وكذا قال البخاري في تاريخه حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي
حاتم وغيره في التابعين قال البخاري وغيره كنيته عبسة
ابو صفرة وهو تيمي بصري وهو من الاسما المفردة لا يعرف له
نظير والله اعلم واما لقات الباب وما يشبهها ففوله في اول الباب
يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار هكذا هو في اكثر الاصول
المعتبرة وفي بعضها ارايت لقيت بحذف ان والاول هو الصواب
وقوله لاذ مني ليتعرج اي اعتصم مني وهو معنى قوله فالها متعوذ
اي معتصما وهو بكسر الواو وقوله اما الاوزاعي وابن جريج
في حديثهما هكذا هو في اكثر الاصول في حديثهما بقاء واحد
وفي كثير من الاصول في حديثهما بقابين وهذا هو الاصل والبحيد
والاول ايضا جايز فان الفا في جواب اما تلزم اثباتها الا اذا كان
الجواب بالقول فانه يجوز حذفها اذا حذف القول وهذا من ذلك
فتقدير الكلام اما الاوزاعي وابن جريج فقالا في حديثهما كذا
ومثل هذا في القران العزيز وكلام العرب كثير فيه في القرآن
قوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال
لهم اكفرتم وقوله عز وجل واما الذين كفروا افلم تكن اياتي
تتلى عليكم والله اعلم وقوله فلما اهويت لاقتله اي ملت يقال
هويت واهويت وقوله صلى الله عليه وسلم افلا شققت عن
قلبه حتى تعلم اقالها ام لا القايل في قوله اقالها هو القلب ومعناه
انك انما كلفت بالعمل بالظاهر وما ينطق به اللسان واما القلب
فليس لك طريق الى معرفة ما فيه فانكر عليه امتناعه من العمل بما
ظهر بالسان وقال افلا شققت عن قلبه لتنظر هل قالها القلب
واعتقدها وكانت فيه ام لم تكن فيه بل جرت على اللسان
فحسب يعني وانت لست بقادر على هذا فاقتصر على اللسان ولا تطلب
غيره وقوله حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ معناه لم يكن تقدم

اسلامي بل ابتدات الآن الاسلام ليمحو ما مضى كما تقدم وقال هذا
الكلام من عظيم ما وقع فيه وقوله فقال سعد وانا والله لا اقتل
مسلما حتى يقتله ذو البطين يعني اشامة لما سعد فهو ابن ابي وقاص
والماذ والبطين فهو بضم الباء تصغير بطن قال القاضي عياض
قيل لاشامة ذو البطين لانه كان له بطن عظيم وقوله حشر البرنس
عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا فقوله حشر اي كشف والبرنس
بضم الباء والنون قال اهل اللغة هو كل ثوب راسه ملتصق به
درّاعة كان او جبة او غيرها واما قوله اتيتكم ولا اريد ان اخبركم
فكذا وقع في جميع الاصول وفيه اشكال من حيث انه قال في اول
الحديث بعث الي عبسة فقال اجمع لي نفرا من اخوانك حتى
احدثهم ثم يقول بعده اتيتكم ولا اريد ان اخبركم فيحتمل هذا الكلام
وجهين احدهما ان تكون لا زايدة كما في قوله تعالى ليلا يعلم اهل
الكتاب وقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد والثاني ان يكون على
ظاهره اتيتكم في لا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم بل
اعظكم واحدثكم بكلام من عند نفسي لكني الآن ان يدكم على ما كنت
نويته فاخبركم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وذكر
الحديث والله اعلم وقوله وكنا نحدث انه اشامة هو بضم النون من
نحدث وفتح الدال وقوله فلما رجع عليه السيف كذا في بعض الاصول
المعتمدة رجع بالجيم وفي بعضها رفع بالفا وكلاهما صحيح والسيف
منصوب على الرواية فرفع ليضربه ورجع بعناه فان رجع يستعمل
لازما ومتعديا والمراد هنا المتعدي ومنه قول الله عز وجل فان
رجعك الله الى طايفة وقوله تعالى فلا ترجعوهن الى الكفار والله
اعلم واعلم ان في اسناد بعض روايات هذا الحديث ما انكره الدارقطني
وغيره وهو قول مسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم وعتبة بن حميد

Copyright © King Saud University